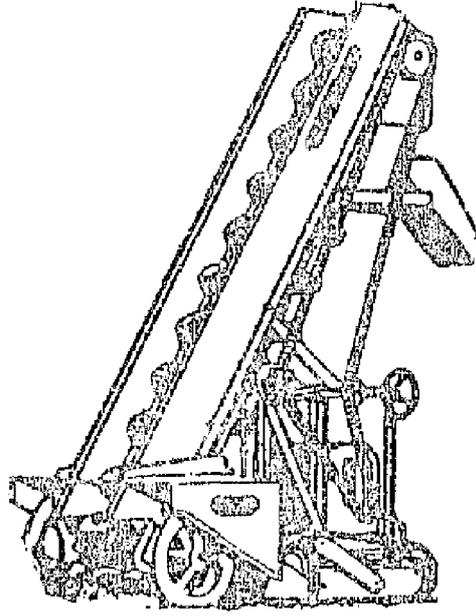


## نيويورك الميكانيكية



تعالى معي في جولة في انحاء نيويورك ، فلنبدأ بركوب قطار تحت الارض لكي نقلنا الى وسط البلد . لكي ندخل تحت الارض نضع عملة ذات العشرة سنتات في ثقب فيفتح لنا الباب او توماتيكا وندخل ... ونزل السلالم فنصير تحت الارض ...

... ما هذا !! . هذه ماكينات مختلفة ، الاولى منها تعطينا مختلف انواع المشروبات ، فما عليك الا ان تضع أى عملة وتضغط على زر خاص بالمشروب الذي تريده فينزل لك هذا في كوب من الورق . أما باقي نقودك ، فينزل من ثقب آخر ... أما الماكينات الاخرى فاذا وضعت فيها عملة فينزل لك انواع الحلويات التي تريدها .

... لقد أتى القطار ، الباب يفتح او توماتيكا ثم يقفل او توماتيكا أيضا . القطار يسير بسرعة ٦٠ كيلو أو ٧٠ أحيانا . لقد وصلنا الى وسط المدينة في

دقائق . هيا نزور محطة بنسلفانيا ، ... ما هذا ... ان الباب يفتح دون أنت  
أمد يدي عليه ... نعم ... يفتح دون أن ألمسه ، فما ان اقترب منه حتى يفتح على  
مصراعيه بسحر عجيب ، ها أنا أعود مرة أخرى لاجرب ما حدث فيتكرر فتح  
الباب بمجرد قربى منه . ان الباب يفتح بطريقة تسمى « العين السحرية »  
Magic eye فبمجرد قربك من الباب ، تقطع شعاعا ضوئيا خارجا من هذه  
العين السحرية فيفتح الباب لتوه ، هذا هو كل ما يمكن ان اصفه ، ولكن هذا ما  
يحدث في الواقع .

دعنا من هذا ولنذهب الى هذه الكبائن الصغيرة ، ان احداها لتسجيل الصوت  
على اسطوانة اتوماتيكية ، فبمجرد وضعك لقطعة نقود ، تدور الاسطوانة وتسجل  
ما تقول ، أما الكبائن الثانية فهي للتصوير او توماتيكية ، فبمجرد وضعك لقطعة  
نقود ، تلتقط صورتك وأنت واقف وتخرج لك في اطار انيق من فتحة في اسفل  
الجهاز .

دعنا من هذا ، ولننظر الى الحوائط ، ان الاعلانات تملأها ، ولكنها اعلانات  
متحركة ، كلها تهتز وتتموج وتدور وتميل اتوماتيكية طبعاً ...

نحن الان في الدور السفلى من المحطة ، فاذا اردنا ان نصعد للدور العلوى  
فلنستعمل السلم المتحرك ، فما علينا الا أن نقف على احدى الدرجات فيتحرك بنا  
السلم الى حيث نريد .

فلنخرج الان الى الشارع ، هذه آلة مسح احذية ، فما عليك الا ان تضع  
رجلك فوقها وتضع العملة في الثقب فتتهز الفرش ويخرج الورنيش ويلبغ الحذاء .

تعالى ندخل أحد المطاعم ، ان الجو مكيف داخل المطعم مع انه مطعم عادى

جدا ، ان كل الاماكن مكيفة الهواء في نيويورك . ان الوقت من ذهب هنا ، فلنجلس على البار الامريكى ونطلب الغذاء في عجل . أمامي على البار آلة بها ثقب فلنضع خمسة سنتات في الثقب لنرى ما يحدث ، ان الموسيقى الجميلة تخرج من الحاكي الاوتوماتيكي ، أما الجرسون فانه يقمر العيش في المقمر الاوتوماتيكي ويقطع العيش بآلة قطع العيش . ويخاط الطعام بما كينة اوتوماتيكية ، وكل ما يعمله هو بنفسه ، فقط ان يتسم ابتسامة اوتوماتيكية وهو يقدم لك الطعام .

لنخرج من المطعم الى صالون الحلاقة . قص الشعر بآلة اوتوماتيكية ، «ترغية» الصابون بآلة اوتوماتيكية ، حلاقة الذقن بالآلة اوتوماتيكية ، وأيضا تخفيف الشعر بآلة اوتوماتيكية .

محلات الغسيل تستعمل ما كينات الغسل الاوتوماتيكية ، محلات الكي تستعمل الات الكي والتنظيف الاوتوماتيكية . محلات النجارة ، محلات الحدادة ، كله بالآلات الاوتوماتيكية ...

حتى في المنزل فالتنظيف بالآلة وغسل الصحون بالآلة ، والكس بالآلة ، والمسح بالآلة ، حتى الحاكي فان الاسطوانات تتغير عليه اوتوماتيكية دون حاجة الى القوى الانسانية . .

ولا تظن أن هذا في بعض اجزاء نيويورك فقط ، ان الآلة منتشرة انتشارا زائدا في نيويورك من أولها لآخرها تستعملها كل الطبقات . ولا غرابة في ذلك فان الايدي العاملة أجورها مرتفعة جدا في هذا البلد العجيب .